

دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية

The role of external auditor to reduce the effects of
creative accounting on the reliability of financial
statements issued by Jordanian public shareholding
companies

الباحثان

أ.د. محمد مطر
عميد الدراسات العليا
بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

ليندا حسن الحلبي
طالبة الماجستير
جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

ملاحظة:

البحث مستل من رسالة لنفس العنوان قدمت ضمن متطلبات التخرج للحصول على درجة
الماجستير في المحاسبة من جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا في شهر يوليو 2009

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وأثرها في موثوقية البيانات المحاسبية، وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يقوم فيه مدققو حسابات تلك الشركات في الحد من إجراءات المحاسبة الخلاقة التي تمارسها مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية المدققة.

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة العامة الأردنية، وتم اخذ عينة من موظفي هذه الشركات، والمدققين الخارجيين، والمحللين الماليين بحث بلغ حجمها 150 شخصاً، وتم اختبار الفرضيات استناداً لاجاباتهم باستخدام اختبارات (T-test) و (ANOVA) و (Scheffe) من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها:-

- 1- إن المحاسبة الإبداعية هي "عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل البيانات المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما يُفضله مُعد هذه البيانات.
- 2- تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية.
- 3- تمارس مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات. لكن وبالمقابل يقوم مدققو الحسابات بالاجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن هذه الممارسات.

1-1 المقدمة:

يستطيع المحاسب وبناء لرغبة الإدارة أن يتلاعب في القوائم المالية وذلك من خلال إجراءات ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية creative accounting ذلك بقصد تجميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم على نتيجة أعمال المنشأة ومركزها المالي. إذ غالباً ما تضع الإدارة التنفيذية تصوراتها عن رقم الأرباح الذي تريد التقرير عنه يقودها في ذلك دوافعها لتعظيم المكافآت الحالية أو المستقبلية وما يتوقعه كبار الملاك من توزيعات نقدية أو عينية في صورة أسهم. وعليه يتمكن المحاسب الممارس بخبرته من تقديم رقم الأرباح الذي ترغبه الإدارة الذي يمكن كشفه أحياناً وأحياناً أخرى لا يمكن كشفه إلا عند انهيار المنشأة كما في حالة شركتي Enron & World Com الأمريكيتين وما تبع ذلك من انهيارات أصابت الكثير من الشركات العالمية مما أدى إلى فقدان الثقة بالقوائم المالية من جهة ومدققي الحسابات الذين يفحصون تلك القوائم من جهة أخرى.

وقد أثبت العديد من الدراسات وجود عمليات إدارة الأرباح وانتشارها كلما أرادت الشركة أو واجهت قرارات مهمة جداً. (آل عباس، 2007: 1-2)
إن دوافع الإدارة من استخدام المحاسبة الإبداعية تنحصر بالنقاط الآتية:- (Rodgers, 2007: 208) (Jones, 1995: 72)

1. التهرب الضريبي: يعد التهرب الضريبي من دوافع الإدارة الرئيسية لاستخدام المحاسبة الإبداعية بمباركة المالكين الرئيسيين وبالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي.
2. تحقيق مكاسب شخصية: تعد المكاسب الشخصية من أهم دوافع الإدارة لاستخدام المحاسبة الإبداعية بالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي وعلى حساب كافة الفئات ذات المصالح في الشركة بل يكون أحياناً على حساب الاقتصاد والمجتمع ككل كما ظهر بشكل واضح خلال الأزمة المالية الحالية. (Schilit, 2002: 2)
3. الوفاء بالمتطلبات اللازمة: تقيد الشركات وإدارتها بالعديد من المتطلبات القانونية والتعاقدية وأحياناً أخرى بالمتطلبات التنافسية اللازمة للاستمرار والمحافظة على الحصة السوقية، إن تحقيق هذه المتطلبات يمكن الشركة من المحافظة على عملائها وزبائنهم واستمرار تطورها، تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لا تسمح ظروفها التشغيلية والاستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات.
4. الحصول على تمويل أو المحافظة عليه: غالباً ما تسعى إدارات الشركات إلى الحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة عندما تعاني الشركات من مشاكل في

السيولة اللازمة لاستمرار عملياتها التشغيلية أو الاستثمارية وأحياناً لسداد التزاماتها. وهنا يجب أن يعيدوا تمويل نفقاتهم والتزاماتهم من خلال المؤسسات المالية باللجوء إلى أساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين نتيجة النشاط والموقف المالي محاسبياً وليس حقيقياً لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية.

5. إظهار الوضع المالي للشركة بشكل أفضل مما هو في أرض الواقع: (Cunningham, 2007: 38) يرتاح المستثمرون عندما يجدون أن مبيعات الشركة تزداد بشكل تدريجي ومتوقع من سنة لأخرى وما ينتج عنه من إبقاء الأرباح ضمن ما يتوقعونه، (Thomsett, 2005: 185) إن هذا التفضيل واعتقاد بعض المدراء إن المستثمرين يركزون فقط على النتائج المالية في الأمد القصير دفع بعض الإدارات إلى السعي لتعديل الأرباح من خلال التقنيات الشرعية للمحاسبة الإبداعية.

1-2 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً للظروف السائدة في عالم الأعمال ولجوء كثير من إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية إلى تجميل البيانات المالية سعياً منها لتحسين الوضع المالي سواء من حيث الربحية أو من حيث المركز المالي لتحقيق أهداف ذاتية، تلجأ تلك الإدارات إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية مستغلة بذلك تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد البيانات المالية المنشورة مما يؤثر سلباً في مصداقية تلك البيانات.

وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة هذه الأساليب وبيان مدى مبادرة مدققي الحسابات الخارجيين في الأردن إلى القيام بالإجراءات التدقيقية اللازمة للحد من تلك الأساليب لتحقيق مصداقية البيانات المالية المنشورة. استناداً لما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في البحث عن إجابات للتساؤلات التالية:-

- 1- هل تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية؟
- 2- هل تمارس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات؟
- 3- هل يطبق مدققو الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات؟

1-3 فرضيات الدراسة:

بقصد الإجابة على التساؤلات السابقة بنا الباحثان الدراسة على الفرضيات الآتية:-

الفرضية الأولى:

HO1: لا تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية.

الفرضية الثانية:

HO2: لا تمارس مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات.

الفرضية الثالثة:

HO3: لا يطبق مدققو الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات.

الفرضية الرابعة:

HO4: لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة: موظفي الشركات ومحلي الائتمان والمدققين الخارجيين تجاه تأثير أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية.

الفرضية الخامسة:

HO5: لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة: موظفي الشركات ومحلي الائتمان والمدققين الخارجيين تجاه ممارسة مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الخلاقة لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات.

الفرضية السادسة:

HO6: لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة: موظفي الشركات ومحلي الائتمان والمدققين الخارجيين تجاه مدى تطبيق مدققي الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الخلاقة على تلك البيانات.

1-4 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

- 1- بيان أهمية خاصة موثوقية البيانات المالية ودورها في اتخاذ القرارات.
- 2- التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وأثرها في موثوقية البيانات المحاسبية.
- 3- بيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها في موثوقية القياس المحاسبي والبيانات المالية المقدمة, وكذلك مدى ما تمارسه مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية من إجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد القوائم المالية المنشورة الصادرة عن تلك الشركات.
- 4- الوقوف على الدور الذي يقوم فيه مدققو حسابات تلك الشركات في الحد من إجراءات المحاسبة الخلاقة التي تمارسها مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية المدققة.

1-5 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية كونها تمثل مشكلة هامة لاسيما في ظل قيام إدارات الشركات باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة النشاط والموقف المالي الذي يحقق أهدافها القصيرة والطويلة الأجل ولو كان ذلك على حساب الفئات الأخرى وهو ما أدى إلى حصول الأزمة المالية نتيجة انهيار وإفلاس مجموعة من أعظم الشركات العالمية، إن هذه الدراسة تخدم عدة فئات كالمستثمرين، والمحللين والمدققين وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى.

1-6 محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة بالنقاط التالية:-

- 1- تفاوت حجم مكاتب التدقيق التي يتكون منها مجتمع الدراسة.
- 2- تفاوت خبرات ومؤهلات فئات عينة الدراسة المختلفة.
- 3- التعاون المحدود الذي أبدته بعض فئات عينة الدراسة عند الإجابة على الاستبانة موضوع الدراسة إما لعدم اهتمامهم بعملية البحث العلمي، أو لضيق وقتهم.
- 4- قلة الدراسات السابقة بشأن موضوع الدراسة.

1-7 التعريفات الإجرائية

فيما يلي أهم التعريفات الإجرائية ذات العلاقة بموضوع الدراسة:-

المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting): هي عملية التلاعب في البيانات المالية باستخدام الخيار الانتقائي في تطبيق المبادئ المحاسبية والتضليل في الإبلاغ المالي وأية خطوات متخذة اتجاه إدارة المكاسب أو تلطيف صورة الدخل.

المحاسبة النفعية (Aggressive Accounting): هي الاختيار المتعمد من بين التطبيقات المتعددة للمبادئ المحاسبية بقصد الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً، وغالباً ما تكون في صورة أرباح رقمية مرتفعة سواء تم إتباع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً أم لا.

تلطيف الدخل (Income Smoothing): وهو إدارة الأرباح المرغوبة لإزالة التذبذب في مسار الدخل الطبيعي، وعادةً ما تتضمن خطوات لتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل المرتفع من أجل نقلها إلى السنوات ذات الدخل المنخفض.

إدارة الأرباح (Earnings Management): هي التلاعب في الأرباح لتحقيق أهداف محددة بشكل مسبق من الإدارة أو توقعات تعد من المحللين أو قيم تتناغم مع تلطيف صورة الدخل والتوجه نحو مكاسب ثابتة.

الموثوقية (Reliability): تعني إن البيانات المالية خالية من الأخطاء الهامة ومحايدة ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تمثل بصدق العمليات والأحداث أو من المتوقع أن تمثل الأحداث المستقبلية بمعقولية استناداً إلى ثلاثة عناصر أساسية هي القابلية للتحقق وعدالة التمثيل والحيادية. (مطر، 2004: 324) (أبو نصار وحميدات، 2008: 8)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

مفهوم المحاسبة الإبداعية

ظهرت المحاسبة الإبداعية في أدبيات المحاسبة خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، وكان هناك ضغط لإنتاج أرباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيق أي أرباح. وعندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تطلب منك فقط ما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله! فإذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها. (McKenzie, 1998: 134)

وفي ذلك الوقت كسبت المحاسبة الإبداعية الوقت للشركات، ولقد استمر الركود الأخير فترة طويلة وقد أُجبرت الكثير من الشركات التي أبلغت عن أرباح "صورية" على التصفية.

ظهرت تعريفات كثيرة للمحاسبة الإبداعية في الأدبيات المحاسبية المختلفة هي وان اختلفت في التعبير إلا أنها اتفقت في المضمون إلا في حالات قليلة التي يرفض فيها بعض الكتاب الأكاديميين إدخال التلاعب ضمن تعريف المحاسبة الإبداعية. وفيما يلي مجموعة من المفاهيم استناداً إلى التوجهات المختلفة:-

- المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الصحفي المتخصص في مجال الأعمال تشير إلى "أن كل شركة في البلد تتعامل مع أرباحها بطريقتها الخاصة، وأن كل مجموعة من الحسابات المنشورة تستند إلى أساس الدفاتر التي طبخت بصورة دقيقة أو شويت بصورة كاملة، وأن الأرقام التي يحصل عليها الجمهور المستثمر مرتين في السنة يتم تغييرها كلياً من أجل حماية وإخفاء الجريمة وبصورة شرعية كلياً ... إنها المحاسبة الإبداعية". (Griffiths, 1986: 1)

- ومن وجهة نظر المحاسب المهني تؤكد أن "العملية المحاسبية تشتمل على معالجة العديد من قضايا الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخل المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية. وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب والغش أو الخداع والتحريف أو سوء العرض. وأصبحت هذه الأنشطة التي ثمارها عناصر مهنة المحاسبة تعرف بالمحاسبة الإبداعية". (Jameson, 1988: 7-8)

- أما من وجهة نظر المحلل الاستثماري فتمثل المحاسبة الإبداعية "بالنمو الظاهري في الأرباح الذي يحدث نتيجة لخفة يد البراعة المحاسبية وليس نتيجة للنمو الاقتصادي الحقيقي". (Smith, 1992: 9)

- لكن المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر المحاسبين الأكاديميين هي "العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات منشآت الأعمال". (Phillips, and other 2003: 7) وتعرف أيضاً بأنها "الإجراءات أو الخطوات التي تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية، من خلال الاستفادة من الخيارات والمبادئ المحاسبية، وأي إجراء أو خطوة باتجاه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل". (Mulford, et. Al., 2002: 13)

يرى الباحثان أن التعريف الأكثر شمولية لمفهوم المحاسبة الإبداعية يتمثل بكونها:

" مجموعة الأساليب والإجراءات التي يعتمدها المحاسب لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الشركة، وأن للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة ، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئاً ينتج من التلاعب والتحريف في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه " من التعاريف السابقة يمكن تلخيص أهم القواسم المشتركة في تلك التعريفات للمحاسبة الإبداعية بالنقاط الآتية:-

1. المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.
2. ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية.
3. ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية.
4. أن ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه.

دوافع الادارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية

تتعدد دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لكن أهم هذه الدوافع ما يلي:-
(Mulford & Comiskey, 2002: 2-8)

1. التأثير الايجابي على سمعة الشركة في السوق: بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال.
2. التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية: بهدف تعظيم القيم المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.
3. زيادة الاقتراض من البنوك: الأمر الذي سيؤثر ايجابياً في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.
4. لغايات التلاعب الضريبي: من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات بتخفيض هوامش الاقتطاع الضريبي المترتب عليها.
5. تحسين الأداء المالي للمنشأة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المنشآت التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة.

6.

لغايات التصنيف المهني: للحصول على تصنيف متقدم على

منافسيها في عمليات التصنيف المهني (Rating) التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استناداً إلى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف السنوية وربع السنوية التي تعدها منشآت الأعمال، لذلك تلجأ هذه المنشآت إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.

أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية

فيما يلي أهم أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:-

أ- أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل:

يتم التلاعب في مبلغ صافي الدخل من خلال الاجراءات الآتية:(Schilit, 2002: 24-25)

- 1- تسجيل إيرادات المبيعات مبكراً وقبل شحنها أو تسجيلها قبل التزام الزبون بدفع ثمنها
 - 2- زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة، وهو يشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم أقل من الحقيقية، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزءاً من الإيرادات، إضافة إلى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخلاً تشغيلياً، وأخيراً ابتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية.
 - 3- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة، وتشمل رسمة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية إضافة إلى اهتلاك التكاليف بشكل بطيء جداً، والفتل في تسجيل الأصول التالفة، وتخفيض خدمات الأصول.
 - 4- نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة.
 - 5- نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية، وهي تشمل تسريع وزيادة المصاريف التي تعتمد على تقدير المرء في الفترة المحاسبية الحالية.
- استناداً لذلك يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في إطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب الآتية:-

1- تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك": حسب

الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبياً ودفترياً بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة،

2- "تسجيل إيراد مزيف" Recording Bogus Revenue تتمثل هذه

الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة.

3- "زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة" تتمثل هذه الطريقة في قيام إدارة شركة ما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة. تتم ممارسة هذا النوع من التلاعب من خلال استخدام أربعة أساليب يمكن لإدارة الشركة القيام فيها، وهي تُعتبر من أساليب التلاعب الشائعة، إذ تعطي هذه الممارسات صورة إيجابية عن إدارة الشركة من خلال زيادة إيراداتها وأرباحها في الوقت الذي يكون فيه أداءها سيئاً وعادةً ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائدات، بالإشارة إلى أنه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية. -

(Howard, 2002: 97-110) (Mulford & Comiskey, 2002: 31-32)

3- "تقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة" إن هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث من المعروف أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي إلى تحقيق منافع قصيرة الأجل مثل الإيجارات والرواتب والإعلانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات، وقد تؤدي إلى منافع بعيدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولاً يحسم اهتلاكها على مدى طويل الأجل، في الوقت الذي تكون الفائدة منها قد تحققت فعلياً، وفي بعض الأحيان فإن بعض بنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل.

5 - "الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات" تقوم إدارة بعض الشركات في بعض الأحيان لغايات خاصة فيها مثل ارتباط الالتزامات بشؤون قضائية، أو الالتزامات بالشراء بالإفصاح المتحفظ عن التغيرات التي تحدث في حسابات الالتزامات (Howard, 2002: 137-149) (Mulford & Comiskey,) (2002: 199).

6 - "نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة" تهدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الجارية (الحالية) ونقلها إلى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحية. وعادةً ما تُستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الجارية ممتازة، فنقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة الشركة أنه يمكن أن تكون عصبية. من المعروف محاسبياً أن الإيرادات يجب أن تسجل خلال الفترة المالية التي

تحققت واكتسبت فيها، إذا تمت الخدمات المقدمة مقابل هذه الإيرادات في الفترة المالية نفسها، (Howard, 2002:148- 153)

7 - "تقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة". تستخدم هذه الأساليب في الأوقات التي تواجه فيها الشركات أوقاتاً صعبة، لأن تراجع الأعمال وغيرها من النكسات يدفع المديرين إلى عمل إجراءات في السجلات المحاسبية لمواجهة ذلك على أمل أن المستقبل سيكون أفضل. وبهدف التخفيف من الأعباء عن الوقت الراهن على حساب مستقبل جيد متوقع. (Mulford & Comiskey, 2002: 200) (Howard,2002: 160-164)

ب- أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي

ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الشركة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، إن المنافع التي تحققها قائمة المركز المالي يجب أن تقيم في ضوء مجموعة من المحددات يأتي في مقدمتها إن اغلب الأصول والالتزامات تقيم بالكلف التاريخية كما أنها لا تظهر العديد من العناصر التي لها قيمة مالية مؤثرة كالمعرفة ومهارات العاملين (Kieso, et. Al., 2008: 172).

وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي:-

1 الأصول غير الملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية، إضافة إلى الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة، بما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة، إضافة إلى إجراء تغييرات غير مبررة في طرق الإطفاء المتبعة في تخفيض هذه الأصول. (مطر، 2003: 103).

2 الأصول الثابتة: حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية كذلك يتم التلاعب في نسب الاهتلاك المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق (Joel, 1985: 76).

- (3) الاستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية، إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار (مطر، 2003: 103).
- (4) النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية. (مطر، 2003: 103).
- (5) الذمم المدينة: ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة، بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، وإجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة، من تصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين سيولة المنشأة (Joel, 1985: 78).
- (6) الاستثمارات طويلة الأجل: تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية كمثال، (Oliver, et al., 1989: 70).
- (7) الموجودات الطارئة: حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها، مثل إثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل إصدار الحكم فيه (Joel, 1985: 84).
- (8) المطلوبات المتداولة: مثل عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة، بهدف تحسين نسب السيولة. (Oliver, et. al., 1989: 73).
- (9) المطلوبات طويلة الأجل: مثل الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل، لتحسين نسب السيولة. (Oliver, et al., 1989: 74).
- (10) المخزون: في هذا البند تتركز عمليات التلاعب وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة إضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها، وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون من طريقة FIFO إلى W A. (Oliver, et al., 1989: 76).
- (11) حقوق المساهمين: مثل إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري، بدلاً من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب، باعتباره بنداً من بنود سنوات سابقة. (Oliver, 2003: 78)

ج- أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية:

تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حيث مصادرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، ويهدف إعداد هذه القائمة إلى مساعدة المستثمرين والدائنين والدارسين وغيرهم في تحليل النقدية من خلال توفير معلومات ملائمة عن مصادر التدفقات والمدفوعات النقدية خلال فترة زمنية معينة، (Kieso, et., al., 2008: 196-198) (Mulford & Comisky, 2002: 375-358)

1. يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.
2. وتستطيع المنشأة كذلك دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وبعدها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية. وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلة.
3. وتتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب، فمن خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية وكذلك الحال بالنسبة للعمليات غير المكتملة، حيث إنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية، إذ أن أي نقد يتم تسلمه نتيجة العمليات غير المكتملة أو نتيجة للتخلص منها، يتم اعتباره ناجماً عن نشاطات استثمارية، لذلك وأثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية، يتم إزالة تأثير مكاسب أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة أو التخلص منها من الدخل الصافي.
4. التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة، وذلك لإزالة البنود غير المتكررة، وكذلك من خلال عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمنشأة باعتبارها أسهماً تجارية، حيث يمكن تصنيفها كاستثمارات تجارية أو غير تجارية اعتماداً على فترة الاحتفاظ فيها.

د- أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية

تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية، حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق Accrual

Basis (حنان، 2003: 292). أن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراءات تغييرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر الخيارات السابقة وأرصدة العملات الأجنبية. (جرار، 2006: 65-66)

دور المدقق في مواجهة أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية والحد من أثارها على القوائم المالية

على الرغم من اهتمام المدقق باكتشاف الأخطاء والغش الذي يقع في الدفاتر والتقارير المالية سواء أكان يقوم بتدقيق اختباري أم شامل وكذلك اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق بضرورة إلقاء مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش الجوهرية على المدقق في مواجهة رغبات المجتمع المالي والقضاء، إلا أن هذه الأخطاء والغش في تزايد مستمر حتى الآن لعدة أسباب أهمها:- (جمعة، 2000: 17) (حماد، 2002: 42)

- كبر حجم منشآت الأعمال واتساع نطاق أعمالها ، والخدمات الخاضعة للتدقيق.
- اختلاف المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش بالدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.
- إن المعايير والتشريعات المهنية اقتصرت مسؤولية المدقق عن الأخطاء والغش في حدود نطاق الفحص الذي قام فيه إذا بذل العناية المهنية اللازمة.

و فيما يلي أهم الإجراءات والاختبارات التي ينفذها المدقق للحد من آثار استخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية لحماية حقوق الأطراف ذات المصالح في الشركة وذلك في كل من قائمتي الدخل والمركز المالي:-

أ- الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة الدخل (الإيرادات والمصروفات) إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية (غير حقيقية) وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض المصروفات أو كليهما معاً وذلك من أجل تحسين النسب المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة

النشاط، والجدول الآتي يتضمن عرضاً لأهم إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الدخل والهدف من تنفيذها والإجراءات المضادة التي يتوجب على المدقق الخارجي تطبيقها:-

رقم المبيعات

الهدف: تهدف الادارة بممارستها لاساليب المحاسبة الابداعية تحسين رقم المبيعات في قائمة الدخل عن طريق زيادته بمبيعات صورية، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من فواتير البيع وخصوصاً للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة والزميلة.

تكلفة البضاعة المباعة

الهدف:تهدف الادارة الى تخفيض تكلفة البضاعة المباعة في قائمة الدخل لزيادة الأرباح.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من أن صفقات البيع حقيقية وليست صورية.

مصروفات التشغيل

الهدف:تهدف الادارة الى تخفيض مصروفات التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم زيادة صافي الأرباح.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من مدى تور شروط الرسملة في ذلك المصروف.

نتيجة الأعمال للأشطة غير المستمرة

الهدف:تهدف الادارة الى المحافظة على مستوى الأرباح الحالية أو زيادتها.
إجراءات المدقق المضادة:- تقدير أثر إغلاق الخط الإنتاجي على نتيجة الأعمال وأخذه بنظر الاعتبار.

البود الاستثنائية والبود غير العادية

الهدف:تهدف الادارة الى تحسين ربحية الشركة من عملياتها التشغيلية من خلال أنشطة غير تشغيلية .

إجراءات المدقق المضادة:- استبعاد أرباح تلك البود من الربح التشغيلي.

ب- الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة المركز المالي إلى تحسين المركز المالي للشركة وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفيض قيم المطلوبات أو كليهما معاً وذلك بغرض تحسين عرض النسب المشتقة منها مثل نسب السيولة أو الربحية وغيرها، والجدول الآتي يتضمن عرضاً لأهم إجراءات المحاسبة الإبداعية المتعلقة

بقائمة المركز المالي الهدف من تنفيذها والإجراءات المضادة التي يتوجب على المدقق الخارجي تطبيقها:-

النقدية

الهدف: تهدف الادارة الى تحسين على نسب السيولة
إجراءات المدقق المضادة:- استبعاد النقدية المقيدة عند احتساب السيولة.

الاستثمارات المتداولة

الهدف: تهدف الادارة الى زيادة أو المحافظة على قيمة الأصول المتداولة لتحسين نسب السيولة.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من صحة الأسعار المستخدمة .

الذمم المدينة:

الهدف: تهدف الادارة الى المحافظة على قيمة الذمم المدينة أو زيادتها بغرض التحسين على نسب السيولة
إجراءات المدقق المضادة:- طلب كشف بالذمم المدينة والتحقق من نسبة المخصص إلى إجمالي الذمم المدينة.

المخزون السلعي

الهدف: تهدف الادارة الى زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول المتداولة والتأثير في نسب السيولة.
إجراءات المدقق المضادة:- فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.

الاستثمارات طويلة الأجل

الهدف: تهدف الادارة الى التأثير في حساب الاستثمارات في دفاتر الشركة القابضة ونتيجة أعمالها بإظهار نصيبها في الأرباح فقط دون الخسائر.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من ذلك التغيير عن طريق تقرير مدقق الحسابات والآثار المترتبة في قائمتي الدخل والمركز المالي.

الأصول طويلة الاجل

الهدف: تهدف الادارة الى تحسين أرباح الشركة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو بتخفيض مصروف الاستهلاك.

إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من نسب الاستهلاك وتعديل مصروف الاستهلاك.

الأصول غير الملموسة

الهدف: تدف الادارة الى زيادة قيمة موجودات الشركة لتحسين نسب الملاءمة المالية بالإضافة إلى تحسين رقم الربح عن طريق تخفيض مصروف إطفاء هذه الأصول.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من صحة الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.

المطلوبات المتداولة

الهدف: تهدف الادارة الى تخفيض قيمة المطلوبات المتداولة لتحسين نسب السيولة.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من إثبات تلك الأقساط ضمن المطلوبات المتداولة وإعادة احتساب نسب السيولة.

المطلوبات طويلة الأجل

الهدف: تهدف الادارة الى تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب إطفاء السندات قبل استحقاقها.
إجراءات المدقق المضادة:- التحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل انتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل ذلك وعمل التعديلات اللازمة في نسب الرفع المالي

حقوق المساهمين

الهدف: تهدف الادارة الى تحسين نتيجة أعمال المنشأة بتضمينها بشكل خاطئ أرباح محققة من سنوات سابقة واستبعاد الخسائر الناتجة عن تقلب أسعار الصرف المرتبطة بمعاملات تمت بعملات أجنبية.
إجراءات المدقق المضادة:- تعديل ربح العام الجاري والنسب المرتبطة فيه ونسبة توزيعات الأرباح.

الموجودات والالتزامات الطارئة أو المشروطة

الهدف: تهف الادارة الى التأثير على النسب المالية من خلال زيادة الموجودات وتخفيض المطلوبات
إجراءات المدقق المضادة:- دراسة أثر اثبات موجودات محتملة قبل توفر شروط تحققها على النسب المالية ذات العلاقة وتعديلها بالشكل المناسب
المصدر:(مطر، 2006: 124-127).

2: الدراسات السابقة

فيما يلي مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث:-

الدراسات العربية:

1- دراسة (جرار، 2006) بعنوان " تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام

المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها الشركات المساهمة العامة الأردنية لغرض تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في هذه الشركات.

توصلت الدراسة إلى ان الشركات المساهمة العامة الأردنية تطبق أساليب المحاسبة الإبداعية بدرجات متفاوتة وهي تتلاعب بعناصر القوائم المالية وتمارس عمليات التضليل فيها.

2- دراسة (المومني، 2006) بعنوان " تحليل وتقييم ممارسات الإدارة في استغلال

المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية لإدارة الأرباح ومدى وعي المستثمرين لها:دراسة تحليلية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان ."

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير العوامل التالية (حجم الشركة، وربحيتها، ومدى سيولتها، والتدفقات النقدية من العمليات التشغيلية، ومعدل نموها، ونسبة ملكية كبار المستثمرين ونوع تقرير المدقق) في سلوك الإدارة تجاه إدارة الأرباح. توصلت الدراسة إلى ان أغلبية الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان تمارس ادارة الأرباح من خلال استغلال المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية

3- دراسة (أبو ليلي، 2006) بعنوان "دور النظرية الايجابية في قرار اختيار السياسات

المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النظرية الايجابية في قرار اختيار السياسات المحاسبية من خلال إلقاء الضوء على مفهوم وأهمية تنظيم السياسات المحاسبية وتقييم دور هذه النظرية في تحليل دواعي وآثار قرار اختيار تلك السياسات. وقد توصل الباحث إلى ان اختلاف أساليب المعالجة المحاسبية لبعض السياسات المحاسبية في العينة محل الدراسة وان العوامل الاقتصادية (حجم المنشأة، ونسبة الملكية الحكومية، والتغير في الأرباح) والعوامل البيئية (درجة التحفظ، والعرف المحاسبي) ذات العلاقة بالنظرية الايجابية تؤثر في قرار اختيار السياسات المحاسبية في الأردن.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Chen, 2002) بعنوان The fraudulent financial reporting characteristics of the computer industry

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الإبلاغ المالي المضلل في شركات صناعة الحاسوب من خلال العمل والتحليل الجماعي لجميع المعطيات. توصلت الدراسة إلى أن بعض الشركات في عينة الدراسة قد تمكنت من زيادة هامش الربح والعائد على الأصول كما خفضت تدفقاتها النقدية وذلك على الرغم من الانخفاض الملحوظ في مبيعاتها الآجلة باستخدام بعض أساليب المحاسبة الإبداعية.

2- دراسة (Martin, 2002) بعنوان A case in earning quality

هدفت الدراسة إلى البحث في التغيرات الأخيرة في تعيين مدراء وأعضاء مجلس الإدارة وتقلاتهم في شركة ZAR الأمريكية نظراً للتدني الاقتصادي الكبير الذي يعاني منه الاقتصاد الأمريكي للاطلاع على وجهات نظرهم في الآليات والطرق المستخدمة لرفع مبلغ الدخل. توصلت الدراسة إلى أن توجهات المدراء تركز على تحسين الوضع المالي للشركة من خلال استخدام جميع السياسات المحاسبية التي تسهم في إظهار وضع مالي مستقبلي أفضل والذي ينعكس في صورة الأرباح على الرغم من عدم إدراكهم لخطورة استخدام هذه الأساليب.

3- دراسة (Trussel, 2003) بعنوان

Assessing potential accounting manipulation: characteristics charitable organization.

هدفت الدراسة إلى تقييم عمليات التلاعب في حسابات المنظمات الخيرية والمؤسسات غير الهادفة للربح في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المنظمات الخيرية والمؤسسات غير الهادفة للربح تسعى إلى تحسين صورتها المالية من أجل الحصول على تبرعات إضافية من خلال التلاعب في نسب الإنفاق، وتوصلت الدراسة بعد تحليل الخصائص المالية للمنظمات التي تمارس عمليات التلاعب إلى أنها منظمات كبيرة الحجم ونفقاتها عالية.

4- دراسة (Oliveras & Amat, 2003) بعنوان

Ethics and creative accounting: Some empirical evidence on accounting for intangibles in Spain.

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الجوانب والأدلة على ممارسات المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة في المعالجة المحاسبية للأصول غير الملموسة في إسبانيا.

5- دراسة (Shaw, 2003) بعنوان

Corporate disclosure quality, earning smoothing and earnings timelines.

هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين تقديرات المحلل المالي لمستوى جودة الإفصاح والتراكمات الاختيارية للأرباح من جهة وعلاقة العائد مع الدخل من جهة أخرى. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أساليب التلاعب المستخدمة في الأصول غير الملموسة للمنشآت تستهدف ترغيب المؤسسات المصرفية لمنح المنشآت قروضاً عند طلب ذلك.

6- دراسة (Desai, et. al., 2003) بعنوان

The reputational penalty for aggressive accounting earnings restatements and management turnover.

هدفت الدراسة إلى تقييم نظام العقوبات المتعلق بسمعة المديرين الذين يمارسون عمليات التلاعب في الحسابات في الولايات المتحدة الأمريكية المرتبطة بالمحاسبة النفعية. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة فرض عقوبات على المديرين الذين يخرجون عن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وذلك بهدف حرمانهم من فرص الحصول على وظيفة مستقبلاً والتشكيك في القوائم المالية الصادرة عن المنشآت التي يعملون فيها.

7- دراسة (Amat & Gowthorpw, 2004) بعنوان

Creative accounting: Nature, incidence and ethical issues.

هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة ممارسات المحاسبة الإبداعية ودرجتها في إطار الاعتبارات الأخلاقية في إسبانيا فضلاً عن تحديد مفاهيم العديد من الممارسات المعتمدة من خلال عينة من 39 شركة إسبانية للفترة من 1999 - 2001. وتوصلت الدراسة إلى أن 20% من الشركات في عينة الدراسة قد مارست أساليب المحاسبة الإبداعية المرتبطة بقائمة الدخل.

8- دراسة (Rabin, 2004) بعنوان

Determinates of auditors attitudes toward creative accounting

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المدققين بشأن ممارسات المحاسبة الإبداعية والعوامل التي تؤثر في ممارسات المحاسبة الإبداعية في المملكة المتحدة.

توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المدققين بشأن ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتمد على طبيعة الأسلوب المستخدم وموقف الإدارة من هذه الممارسات وأشارت أيضاً إلى أن ممارسة المحاسبة الإبداعية تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية.

منهجية الدراسة:

شملت الدراسة الشركات المساهمة العامة كعينة الدراسة اما اداة الدراسة فقد تمثلت في استبانة وزعت على عينة الدراسة وعددها 150 تشمل ثلاث فئات ذات العلاقة بالموضوع وهي: مدققو الحسابات الخارجيون، موظفو الشركات والمحللون الماليون. ووزعت الاستبانات على 50 مدقق خارجي لهذه الشركات و 50 استبانة اخرى وزعت على موظفي الشركات و 50 استبانة وزعت على المحللين الماليين وقد طلب من افراد عينة الدراسة الاجابة على تلك الاسئلة وفق تدرج مقياس Likert الخماسي بحيث تأخذ كل إجابة أهميتها النسبية من (1-5). ضمن ثلاثة محاور كل محور مقسم إلى (25) سؤالاً تغطي المحاور الرئيسية للدراسة والتي تتمثل في : استكشاف آراء العينة حول اثر المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية المنشورة ثم تقييم العينة عن مدى ممارسة ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية لاساليب المحاسبة الابداعية واخيرا تقييم مدى التزام مدققي الحسابات باجراء الاختبارات الكفيلة بالكشف عن هذه الاساليب والحد من اثارها على البيانات المالية المدققة

كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). حيث إن أسلوب كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل (Alpha) يزداد بتقدير جيد للثبات. حيث بلغت قيم كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة على النحو الآتي:-

جدول رقم (1)

معاملات الثبات لأداة الدراسة

البعد	قيمة كرونباخ ألفا
الأول	0.98
الثاني	0.95
الثالث	0.96
الدرجة الكلية	0.98

وهي نسب مقبولة لأغراض الدراسة وفقاً لـ (Sekaran, 2003: 225)

والجدول الاتي رقم 2 يبين توزيع عينة الدراسة من الفئات الثلاثة استنادا الى العوامل الديموغرافية

جدول رقم (2)

الرقم	المتغير	الفئة	المحللين الماليين		موظفو الشركات		المدقق الخارجي	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	المؤهل العلمي	بكالوريوس	74%	37	94%	47	66%	33
		ماجستير	26%	13	4%	2	22%	11
		دكتوراه	0%	0	2%	1	12%	6
2	التخصص العلمي	محاسبة	14%	7	84%	42	70%	35
		إدارة أعمال	18%	9	6%	3	6%	3
		اقتصاد	0%	0	0%	0	0%	0
		تمويل	58%	29	4%	2	6%	3
		أخرى	10%	5	6%	3	18%	9
3	الخبرة العملية	أقل من 10	22%	11	34%	17	32%	16
		10-20	70%	35	48%	24	46%	23
		أكثر من 20	8%	4	18%	9	22%	11
		المجموع	100%	50	100%	50	100%	50

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

في تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من المؤشرات والاساليب الاحصائية مثل الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري هذا بالإضافة الى كل م اختبار كرونباخ الفا واختبار (t) للعينة الواحدة ، وتحليل التباين الاحادي ANOVA واختبار Scheffee من جانب اخر ويقصد تقييم درجة او مستوى موافقة افراد عينة الدراسة على الاسئلة التي طرحتها الدراسة بشأن مدى تأثر موثوقية البيانات المالية المنشورة الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الاردنية بأساليب واجراءات المحاسبة الابداعية التي تستخدمها ادارات الشركات وكذلك مدى ممارسة تلك الادارات لهذه الاساليب والاجراءات ومن ثم مدى التزام مدققي الحسابات الخارجيين بها لاستخدام الاجراءات والاختبارات الكفيلة لكشفها والحد منها، ثم استخدام المقياس الخماسي التالي للموافقة النسبية وهو :

عالية جدا	من 5 - 4.5
عالية	من 4.5 - 3.75
متوسطة	من 3.75 - 3

منخفضة	اقل من 3 - 2
منخفضة جدا	اقل من 2

اما بالنسبة لفرضيات الدراسة الرئيسية والتي تم اختبارها بموجب اختباري (t) و ANOVA فقد تم ذلك بموجب قاعدة القرار التالية لكل من الاختبارين

• ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة اذا كانت

T او f المحسوبة اكبر من T او F الجدولية

او اذا كانت الدلالة sig اصغر من 0.05

والعكس بالعكس أي تقبل الفرضية الصفرية H_0 وترفض الفرضية البديلة اذا كانت

T او F المحسوبة اقل من T او F الجدولية

او اذا كانت الدلالة sig اكبر من 0.05

ضمن الاطار اعلاه تم تحليل بيانات الدراسة حيث تم تلخيص النتائج والمؤشرات المستخلصة منا كما يلي :

اولا: بخصوص السؤال الاول المطروح في المشكلة الاولى حول مدى تأثير موثوقية البيانات المالية المنشورة الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الاردية بأساليب واجراءات المحاسبة الابداعية, وكذلك بخصوص الفرضية الاولى H_0 المرتبطة بهذا السؤال كشفت الدراسة عن المؤشرات الموضحة في الجدول التالي

جدول (3)

تقييم مدى الموافقة على ان أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية

الفئات	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة sig	نتيجة الفرضيات
المحللون الماليين	3.75	0.41	متوسطة	12.937	2.009	0.00	رفض
موظفو الشركات	3.80	0.38	عالية	14.924	2.009	0.00	رفض
المدققون الخارجيون	4.10	0.32	عالية	24.315	2.009	0.00	رفض
العينة جميعها كوحدة واحدة	3.88	0.40	عالية	26.802	1.984	0.00	رفض

* مستوى الدلالة : 0.05 أكبر sig

بمطالعة بيانات الجدول اعلاه يتضح مما يلي

1. عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة توافق وبدرجة عالية على ان لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية التي تمارسها ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية تأثير على موثوقية البيانات المالية الصادة عن تلك الشركات. اما على المستوى الفردي أي لكل فئة من الفئات المستخدمة في العينة فانه يوجد تفاوت محدود في وجهات النظر بخصوص هذه المسألة , وقد ظهر هذا التفاوت من جانب فئة المحللين الماليين الذين ابدوا وجهة نظر مخالفة للفئات الاخرى فكانت موافقتهم متوسطة في حين كانت للآخرين عالية .

2. اما الانخفاض النسبي للانحراف المعياري في الجدول وسواء ذلك اخاص بالعينة جميعها كوحدة , او ذلك الخاص بكل فئة من فئاتها على حده فيؤثر الى وجود اتساق في اراء الافراد المستخدمين بالدراسة سواء على مستوى الفئات كل على حده او على مستوى العينة جميعها كوحدة حيال السؤال المطروح.

3. من جانب اخر كشف اختبار (T) للعينة الواحدة المستخدم بخصوص الفرضية الاولى H01 والتي تنص على " لا تؤثر اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية الصارة عن الشركات المساهمة العامة الاردنية " عن ان قيم (T) المحسوبة سواء على مستوى العينة جميعها كوحدة او على مستوى كل فئة منها على حده هي اكبر من قيمتها الجدولية , هذا اضافة الى ان قيم الدلالة (sig) المرافقة لها جميعا اقل من مستوى الدلالة المستخدم في الاختبار وهو (0.05). ذلك ما يؤدي وفق قاعدة القرار Decision Rule لاختبار (T) الى رفض الفرضية الاولى (H01) سواء على المستوى الكلي أي للعينة كوحدة واحدة او على المستوى الجزئي لكل فئة على حده من الفئات المشمولة بالدراسة . وهذا ما يشير الى ان الفئات المشمولة بالدراسة كل على حده او جميعها معا كوحدة واحدة تعترف بأن لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية التي تمارسها الشركات المساهمة العامة الاردنية اثر على موثوقية او مصداقية البيانات المالية الصادرة عنها.

ثانيا : وبخصوص السؤال الثاني المطروح في مشكلة الدراسة حول مدى ممارسة ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية, ومن ثم لاختبار الفرضية الثانية H02 ذات العلاقة , كشفت الدراسة عن المؤشرات الموضحة في الجدول التالي:

جدول (4)

تقييم مدى ممارسة ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية لاساليب واجراءات المحاسبة
الإبداعية

الفئات	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة sig	نتيجة الفرضيات
المحللون الماليون	2.87	0.86	منخفضة	1.467	2.009	.149	قبول
موظفو الشركات	2.84	0.81	منخفضة	1.403	2.009	.167	قبول
المدققون الخارجيون	2.97	0.78	منخفضة	0.233	2.009	.817	قبول
العينة جميعها كوحدة واحدة	2.87	0.80	منخفضة	2.028	1.984	.044	قبول

فكشفت بيانات الجدول اعلاه عما يلي

1. هناك اجماع سواء على مستوى عينة الدراسة جميعها كوحده واحده، او على مستوى الفئات المشمولة بالدراسة كل على حده بأن ممارسة ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية هي في حدود ضيقة، هذا مع ملاحظة ان فئة المدققين وبوسط حسابي (2.97) كانت الاكثر تأييداً بأن تلك الادارات تمارس مثل هذه الاساليب والاجراءات. وربما يكون ذلك لان فئة المدققين وبحكم المهام التي تقوم بها هي الاكثر دراية وخبرة بهذا النوع من الاساليب والاجراءات وكذلك بحكم اطلاعها عن كثر على مدى الوجود الفعلي لتلك الاساليب والاجراءات خلال عملية فحص البيانات المالية المنشورة لتلك الشركات.
2. من جانب اخر فان الانخفاض النسبي للانحرافات المعيارية وسواء على مستوى الفئات كل على حده او على مستوى العينة جميعها كوحدة يشير الى اتفاق عام في الاراء ووجهات النظر حيال السؤال المطروح.
3. اما فيما يخص الفرضية الثانية H02 التي تنص على:
"لا تمارس ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية لدى اعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات
فقد كشف اختبار (T) للعينة الواحدة عن قبول هذه الفرضية على مستوى الفئات المشمولة بالدراسة فرادى ولكن رفضها على مستوى العينة جميعها كوحدة واحدة ومدلول ذلك هو ان

كل فئة من الفئات المشمولة بالدراسة على حده تقبل الفرضية الصفرية H02 أي انها توافق على ان ادارات الشركات المساهمة العامة الاردنية لا تمارس اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية لكن عند اخضاع هذه الفرضية على مستوى جميع تلك الفئات كوحدة واحدة فان وجهة نظر مدققي الحسابات المختلفة ولو الى حد ما عن وجهة نظر كل من الفئتين كان لها اثرها في التأثير على نتيجة اختبار النظرية الصفرية الرئيسة H02 التي تراعي اراء الفئات الثلاث مجتمعة وهكذا جاء الرفض بمستوى دلالة (0.44) وهي قريبة جدا من معيار الرفض او القبول للاختبار وهو (0.05)

ثالثا : وبخصوص السؤال الثالث المطروح في مشكلة الدراسة حول مدى تطبيق مدققي الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الابداعية على تلك البيانات، ومن ثم لاختبار الفرضية الثالثة H03 ذات العلاقة، كشفت الدراسة عن المؤشرات الموضحة في الجدول التالي

جدول (5)

تقييم مدى تطبيق مدققي الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الاردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الاجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن اثار اساليب المحاسبة الابداعية على تلك البيانات

الفئات	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	T المحسوبة	T الجدولية	الدلالة sig	نتيجة الفرضيات
المحللون الماليون	3.15	0.52	متوسطة	2.050	2.009	.046	رفض
موظفو الشركات	3.29	0.52	متوسطة	3.953	2.009	000	رفض
المدققون الخارجيون	3.57	0.49	متوسطة	8.232	2.009	000	رفض
العينة جميعها كوحدة واحدة	3.33	0.53	متوسطة	7.579	1.984	000	رفض

فكشفت بيانات الجدول اعلاه عما يلي

1. عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة وكذلك الفئات المشمولة بتلك العينة فرادى وكل على حده ترى بان مدققي الحسابات الخارجيين في الاردن يقومون وبمستوى متوسط بتطبيق الاجراءات والاختبارات الكفيلة بالكشف عن ممارسة ادارات الشركات المساهمة الاردنية لاساليب واجراءات المحاسبة الابداعية . هذا يعني بان العينة

والفئات المشمولة فيها تؤيد وبدرجة متوسطة بان مدققي الحسابات الخارجين يقومون بواجباتهم المهنية حيال الكشف عن اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية وذلك من اجل الحد من مخاطرها على موثوقية او مصداقية البيانات المالية التي يتولون تدقيقها، لكن ما يلفت النظر هو ان فئة المدققين كانت الاكثر تأييدا بالنسبة لقيامهم الفعلي بهذه المهمة الا ان فئة المحللين الماليين كانت الاقل تأييدا لهذا الرأي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان كون المدققين الاكثر تأييدا كون هذه المسألة تخصهم بالذات اما فئة المحللين الماليين فربما بنت رأيا كونها الجهة الاخرى ذات العلاقة بتحليل البيانات المالية المدققة ودراسة ارقامها وتفاصيل تلك الارقام . ولذا جاء تأييدها متدنيا نسبيا ولدرجة قادة فيما بعد له اخضاع اجاباتهم لاختبار الفرضيات الى وجود دلالة قريبة من حد قبول الفرضية الصفرية وهي (0.046)

2. مرة اخرى فان الانخفاض النسبي للانحرافات النسبية للاجابات عن اوساطها الحسابية سواء بالنسبة لكل فئة على حده او للعينة جميعا كوحدة دليل على اتساق عام في وجهات النظر حيال المسألة المطروحة هنا

3. كشف اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة H03 عن رفض هذه الفرضية بما يعني ان العينة جميعها كوحدة ترى بأن مدققي الحسابات الخارجيين الاردنيون يقومون بتدقيق البيانات الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الاردنية واجراء الاختبارات الازمة للكشف عن اثار المحاسبة الابداعية على تلك البيانات.

كذلك على مستوى الفرضيات الفرعية فقد كشف اختبار (T) عن رفض تلك الفرضيات لدى جميع الفئات وان كان مستوى هذا الرفض ضعيف كما نكرنا انفا بالنسبة لفئة المحللين الماليين حيث كانت لدلالة وهي (0.046) قريبة جدا من معيار القبول او الرفض وهو (0.05)

رابعا: وبخصوص الفرضية الرابعة H04 والتي تنص على " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة (موظفي الشركات، محلي الائتمان، المدققين الخارجيين) تجاه تأثير أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية".

فقد تم اختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA) وبمستوى معنوية $(\alpha \geq 0.05)$ فكانت النتيجة الموضحة في الجدول التالي

جدول (6)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروقات معنوية ذات دلالة احصائية بين اراء عينة الدراسة حول تأثير أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.717	2	1.859	13.477	3.06	0.000
داخل المجموعات	20.274	147	0.138			
المجموع	23.991	149				

تشير بيانات الجدول اعلاه بأن قيمة (F) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية مما يؤدي الى رفض الفرضية الرابعة H04 وبما يعني وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اراء الفئات المشمولة بالدراسة حول تأثير اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية وعليه وبقصد تفسير اسباب هذا الاختلاف في وجهات النظر تم اخضاع الاجابات حول هذا الموضوع لاختبار (Scheffee) للمقارنات البعدية فكانت النتائج الموضحة في الجدول التالي

جدول (7)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لفئات الدراسة

الفئة	المتوسط	مدققين	موظفين	محللين
المتوسط	2.26	2.20	1.90	
مدققين	2.26	-	0.06	*0.36
موظفين	2.20		-	*0.30
محللين	1.90			-

(* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$)

يلاحظ من الجدول السابق أن الفروق حول تأثير أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية ، كانت لصالح المدققين عند مقارنة مع المحللين والموظفين، وكذلك لصالح موظفي الشركات عند مقارنة مع المحللين فقط. وبهذه النتيجة يتم تأكيد رفض الفرضية الرابعة التي تنص على: لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة (موظفي الشركات، المحللين الماليين، المدققين الخارجيين) اتجاه تأثير أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية. وقبول الفرضية البديلة.

خامساً: وبخصوص الفرضية الخامسة H05 والتي تنص على " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة (موظفي الشركات، محلي الائتمان، المدققين الخارجيين) تجاه ممارسة مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الخلاقة لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات تم أيضاً إخضاعها لاختبار (ANOVA) فكانت النتائج الموضحة بالجدول التالي.

جدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول ممارسة إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.927	2	0.464	0.718	0.489
داخل المجموعات	94.885	147	0.645		
المجموع	95.812	149			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاه ممارسة إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات، استناداً إلى أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، إذ بلغت (0.718) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضية الخامسة التي تنص على:

لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة (موظفي الشركات، محلي الائتمان، المدققين الخارجيين) اتجاه ممارسة مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات. ورفض الفرضية البديلة ، ومما يعني اتساق او توافق وجهات نظر الفئات المشمولة بالدراسة حول هذه المسألة.

سادسا: وبخصوص الفرضية السادسة والتي تنص على " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة (موظفي الشركات، محلي الائتمان، المدققين الخارجيين) تجاه مدى تطبيق مدققو الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات".

جدول (9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروقات معنوية ذات دلالة احصائية بين اراء عينة الدراسة حول تأثير تطبيق مدققو الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة

العامة الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.076	2	2.538	10.124	0.000
داخل المجموعات	36.851	147	0.251		
المجموع	41.927	149			

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاه تأثير تطبيق مدققو الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الخلاقة على تلك البيانات، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت (10.124) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل. ونظرا لوجود فروق ذات دلالة فقد تم استخدام اختبار شيفيه لمعرفة عائدة الفروق، والجدول التالي يبين تلك النتائج .

جدول (10)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لفئات الدراسة

محلين	موظفين	مدققين		الفئة
2.43	2.71	2.88	المتوسط	
*0.45	0.17	-	2.88	مدققين
*0.28	-		2.71	موظفين
-			2.43	محلين

(* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$)

يلاحظ من الجدول السابق أن الفروق في اتجاه تأثير تطبيق مدققي الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الإبداعية على تلك البيانات، كانت لصالح المدققين عند مقارنتهم مع المحللين، وكذلك لصالح موظفي الشركات عند مقارنتهم مع المحللين فقط. وبهذه النتيجة يتم تأكيد رفض الفرضية السادسة التي تنص على: لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة (موظفي الشركات، محلي الائتمان، المدققين الخارجيين) اتجاه تأثير تطبيق مدققي الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الخلاقة على تلك البيانات. وقبول الفرضية البديلة.

النتائج والتوصيات:

أ- النتائج

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن المحاسبة الإبداعية هي " مجموعة الأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها المحاسب لتحقيق مصلحة بعض أصحاب المصالح في الشركة، وأن للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة ، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئاً ينتج من التلاعب والتحرير في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه وليس ما يجب أن تكون عليه "

- 4- إن التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية لا ينحصر في البعد الفني للمحاسبة وإنما يتجاوزه إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورةً على مستقبل مهنة المحاسبة.
- 5- إن اكتشاف الأخطاء والتلاعب والغش هي من مسؤولية مدقق الحسابات وخاصة إذا لم ينفذ مهمته بالشكل المطلوب.
- 6- تتفق كافة فئات العينة أن إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية تمارس أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية بصورة ضعيفة.
- 7- إن موظفي الشركات ومدققي الحسابات عينة الدراسة يرون أن لأساليب المحاسبة الإبداعية تأثير مرتفع في مصداقية القوائم المالية، بينما يرى المحللين الماليين أن تأثيرها متوسط.
- 8- تتفق كافة فئات عينة الدراسة على أن مدققي الحسابات الخارجيين الأردنيين يتقيدون بإجراء الاختبارات اللازمة للكشف عن أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية وبصورة متوسطة.
- 9- أظهرت مقاييس اختبار الفرضيات وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات عينة الدراسة تجاه تأثير أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية .
- 10- أظهرت مقاييس اختبار الفرضيات عدم وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات عينة الدراسة تجاه ممارسة مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الخلاقة لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات.
- 11- أظهرت مقاييس اختبار الفرضيات وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات عينة الدراسة تجاه مدى تطبيق مدققي الحسابات الخارجيين للشركات المساهمة العامة الأردنية خلال تدقيق البيانات الصادرة عن تلك الشركات الإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن آثار أساليب المحاسبة الخلاقة على تلك البيانات".

ب- التوصيات

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يلي:-
- 1- ضرورة أن يولي المدققين الخارجيين عند تنفيذ عملية تدقيق حسابات الشركات المساهمة العامة جميع عناصر ومكونات القوائم المالية الاهتمام الكافي، للتعرف على كافة ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المحتمل تطبيقها.

2- ضرورة تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم عمل المدققين الخارجيين، ليتمكنوا من تنفيذ عملية التدقيق باستقلالية ومهنية عالية بعيداً عن تأثيرات وضغوط إدارات الشركات.

3- إصدار تشريعات حازمة تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب والتحريف في البيانات المالية وبما يحد من استخدام التقنيات غير الشرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية.

4- إيجاد مرجعية للمحاسبين تتمتع بالاستقلالية لحمايتهم من تدخلات الإدارة التي قد تفرض عليهم تجاوز المتطلبات القانونية والمحاسبية فضلاً عن تأمين استقلاليتهم النسبية وبما يحقق أداءً فاعلاً وكفؤاً وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً ويحميهم من المساءلة القانونية.

5- ضرورة أن يولي المحللين الماليين اهتماماً أكبر بالجوانب والتطبيقات المحاسبية وأساليب المحاسبة الإبداعية وبما يمكنهم من مساعدة المستخدمين في اتخاذ قرارات رشيدة.

6- ضرورة قيام جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بتنظيم دورات تدريبية للمدققين، لمتابعة التطورات التي تحدث في معايير المحاسبة والتدقيق الدولية وممارسات المحاسبة الإبداعية ووسائل الحد من آثارها من خلال استعراض تجارب الدول والشركات ومكاتب التدقيق في هذا المجال.

7- تعميق تطبيقات نظرية الوكالة وبما يحقق حماية حقوق كافة الأطراف ذات العلاقة بالشركات.

8- ضرورة قيام ديوان المحاسبة وهيئة الأوراق المالية وجمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بإقامة ندوات وورش عمل لبيان التأثيرات السلبية لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مهنتي المحاسبة والتدقيق فضلاً عن بيان دور أساليب المحاسبة الإبداعية في انهيار الشركات العالمية خلال الأزمة المالية الراهنة.

المراجع

الكتب :-

1. أبو نصار، محمد؛ حميدات جمعة (2008)، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية: الجوانب النظرية والعملية. عمان: دار وائل للنشر.
2. حنان رضوان (2003)، النموذج المحاسبي المعاصر، دار وائل للنشر، عمان.
3. آل عباس، محمد (2007)، التغيير المالي والقوائم ربع السنوية [.maalabbas@kku.edu.sa](mailto:maalabbas@kku.edu.sa)
4. لطفي، أمين السيد أحمد (2005)، مسؤوليات وإجراءات المراجع في التقرير عن الغش والممارسات المحاسبية الخاطئة. القاهرة: المؤسسة الفنية للطباعة.
5. مطر، محمد؛ السويطي، موسى (2008)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس، العرض، الإفصاح. عمان: دار وائل للنشر.
6. مطر، محمد، (2008). الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

المجلات والمقالات :-

1. جمعة، أحمد حلمي (2000)، "مسؤولية المدقق عن فجوة التوقعات عند تطبيق معايير التدقيق الدولية"، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس. العدد الثاني، ص 40-61 .
2. حماد، طارق عبد العال (2002)، دراسة إنتقادية لمسؤولية المراجع عن اكتشاف الغش في ضوء المستجدات في المعايير الأمريكية والدولية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف، العدد الأول، ص 20-43.
3. درويش، عبد الناصر (2004)، "دراسة اختباريه للأثار الايجابية للمعيار الأمريكي

رقم (99) في تضييق فجوة التوقعات في التدقيق بالتطبيق على البيئة المصرية".
مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف. العدد الثاني،
ص 15-32.***

الرسائل الجامعية :-

1. أبو ليلي، ماهر (2006) "دور النظرية الإيجابية في قرار اختيار السياسات المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية. الأردن.
2. جرار، عدي (2006) "تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية" أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
3. المومني، محمد (2006) "تحليل وتقييم ممارسات الإدارة في استغلال المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية لإدارة الأرباح ومدى وعي المستثمرين لها دراسة تحليلية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان". رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

المراجع الأجنبية :-

Books:-

1. Atrill, Peter; Mclaney, Eddie (2008), **Accounting and Finance for Non-Specialists**. Trans Atlantic Pubns.
2. Chan, James L. (2002), **Models of Public Budgeting and Accounting Reform**. OECD Organization for Economic.
3. Cunningham, David H. (2007), **Financial Statements Demystified**. Allen & Unwin.
4. Duska, Brenda S. (2003), **Accounting Ethics**. Wiley-Blackwell.
5. Griffiths, I (1986), **Creative Accounting**", Sedgwick & Jackson, London.
- 6 Howard- Schilit, **Financial shenanigans**, 2nd edition, Mc Grow- Hill, 2002.
- 7 Jamison, M (1988), **Practical Guide to Creative Accounting**. Kogan, London.

- 8 Joel, Seigel. (1985). **Financial Analysis A programmed Approach**", Printice-Hall Inc. New York.
- 9 Kieso, donaldo. E; Weyganbt, Warfield. J; Jerry, terry. D (2008), **Intermediate Accounting**. John wiley & sonf .
- 10 Marnet, Oliver. (2008), **Behavior and Rationality in Corporate Governance**. Routledge.
- 11 McBarnet D & Whelance, C., (1999), **Accounting and Cross – Eyed Javelin thrower**, available in www.fortunecity.com
- 12 Mulford, C. E. Comisky (2002), **The Financial Numbers Game**. John Wiley & Sons Inc.
- 13 Oliver, K., Deam. G, Clarke by, F., (1989), **Corporate Collapse: Accounting, Regulatory and Ethical Failure**, amaxo.Ca.
- 14 Rodgers, Paul (2007), **Financial Analysis: Managerial**. Chartered Institute of Management Accountants.
- 15 Schilit, Howard M. (2002), **Financial Shenanigans**. Mcgraw-Hill Professional.
- 16 Thomsett, Michael C. (2005), **Getting Started in Options**. John Wiley and Sons.
- 17 Villiers, Charlotte (2006), **Corporate Reporting and Company Law**. Cambridge University Press.

Articles

5. Martin, Himmy W. (2002 Nov). A case in Earning Quality", **Issue in Accounting Education**, Vol. 17, No. 4, pp: 336-356
1. Amat, O. Blask, J., and Dows, J (1999). The Ethics of Creative Accounting. **Journal of Economic Literature**. Vol(62), pp161-196
6. Oliveras, E, Amat, O. (2003). Ethics and Creative Accounting. **Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain**. Amat, O. Gowthorpe. (2004 May), Creative Accounting Nature, Incidence and Ethical Issues. **Journal of Economic Literature Classification**, Vol(41), pp 1210-1245
2. Phillips, J. pincus, M and Rego, S. O. (2003). Earnings Management: new Evidence Based on Deferred Tax Expense. **The Accounting Review**, Vol. 78, No.2, pp: 491-521.
3. Chen, Chian-hui. (2002). The Fraudulent Financial Reporting Characteristics of the Computer Industry. **Unpublished Ph. D.**, Nova Southeastern University.
4. Babin, GE (2004). Determinates of Auditors Attitudes Towards Penalty for Aggressive Accounting Earnings Restatements and management Turnover. Working paper online Available: www.ssrn.com

9. Shaw, K. (2003 Dec). Corporate Disclosure Quality, Earning Management and Earning Timelines. **Journal of Business Research**, Vol. 56.pp1026-1050
- 10 Smith,C.A .perspective on accounting – based debt covenant violations. **The accounting review**. Vol. 68. No. 2 April, 1992.pp45-69.
- 11 Stolowy, H; Breton, G. (2000). A framework for the classification of accounts manipulation. HEC School of Management,online Available :www.dissertation.com.
- 12 Trussel, J. (2003). Assessing Potential Accounting Manipulation: The financial Characteristic Charitable Organization with higher than expected program. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, Vol.32, No.4.pp662-685.

ABSTRACT

The aim of this study is to identify creative accounting methods which are used and its impact on the reliability of accounting data, and

explain management motivations of using creative accounting methods, also to identify the role of accounts in those companies to reduce creative accounting procedures practiced by the board of directors for Jordanian public shareholding companies in the financial statements audited.

The Community study consists of Jordanian public shareholding companies, the researcher took the sample of this study from employees of these companies, external auditors and financial analysts, the sample size was 150 person, the hypotheses were tested based on their responses by using (T-test) and (ANOVA) and (Scheffee)

The researcher findings were a set of conclusions:

1- Creative accounting is “manipulation of accounting figures by Seizing the opportunity and alternatives to measurement and disclosure applications unity to get rid of the abide accounting rules and alternatives to measurement and disclosure applications for the transfer of financial disclosures, which must be preferred to the support of such disclosures.

2- Methods and procedures of creative accounting affect the reliability of financial statements issued by the Jordanian Public Shareholding Companies.

3- the board of directors for Jordanian public shareholding companies practice creative accounting methods and procedures in the preparation of financial statements issued by those companies.